

المعاهدة الدولية

بشأن الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة



منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



البند 13 من جدول الأعمال المؤقت

الدورة السابعة للجهاز الرئاسي

كيغالي، رواندا، 30 أكتوبر/ تشرين الأول – 3 نوفمبر/ تشرين الثاني 2017

تقرير تجميعي بشأن مبادرة DivSeek

موجز

تقدّم هذه الوثيقة تحديثاً عن الوضع الراهن للعلاقة بين المعاهدة الدولية ومبادرة DivSeek. وتتضمّن أيضاً تقريراً أعدّه أصحاب المصلحة في مبادرة DivSeek بشأن تداعيات التكنولوجيات التي تقوم عليها مبادرة DivSeek بالنسبة إلى أهداف المعاهدة الدولية، بناء على طلب الجهاز الرئاسي في القرار 2015/3.

التوجيهات المطلوبة

إن الجهاز الرئاسي مدعو إلى النظر في هذا التحديث، والإحاطة علماً بالتقرير وتقديم المشورة للتعاون المستقبلي والعلاقة مع مبادرة DivSeek.



mt955

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة؛

وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.

ويمكن الاطلاع على الوثائق الأخرى على العنوان - [http://www.fao.org/plant-treaty/meetings/meetings-](http://www.fao.org/plant-treaty/meetings/meetings-detail/en/c/888771)

[/detail/en/c/888771](http://www.fao.org/plant-treaty/meetings/meetings-detail/en/c/888771)

أولاً - مقدمة

- 1- إن DivSeek هي مبادرة مفتوحة للمؤسسات من جميع القطاعات المعنية التي تعمل بشكل أساسي على ربط المنظمات العامة والأكاديمية بهدف "ربط الأنشطة الفردية التي تستخدم قوة تنوع المحاصيل ودعمها وإعطائها قيمة من أجل الأمن الغذائي والتغذوي، ولتحقيق فوائد اجتماعية واقتصادية من خلال تمكين المربين والباحثين من تعبئة التباين الوراثي بهدف تسريع وتيرة تحسين المحاصيل"¹.
- 2- وبحسب ميثاق مبادرة DivSeek، تقوم جمعية الشركاء الذين يجتمعون عادة مرة واحدة سنوياً بإدارة هذه المبادرة. ويتكوّن هيكلها الإداري أيضاً من لجنة توجيهية مؤلفة من ثمانية أعضاء من المؤسسات الأكاديمية والبحثية، بالإضافة إلى رئيس.
- 3- وقد اعترف الجهاز الرئاسي في القرار 2015/8 بشأن تقديم التوجيهات في مجال السياسات إلى الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل، بمساهمة مبادرة DivSeek في النظام العالمي للإعلام التابع للمعاهدة الدولية، كما أنه شجع على التآزر، وشدد على ولاية الجهاز الرئاسي وعلى قدرته على وضع المعايير².
- 4- وخلال الفترة 2014-2015، شاركت الأمانة والصندوق العالمي لتنوع المحاصيل في أنشطة مبادرة DivSeek بشكل مؤقت من خلال وحدة التيسير المشتركة التي تم تأسيسها لكي تعنى بالعمليات اليومية، بالإضافة إلى مدخلات يتمّ التماسها من المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والمجلس العالمي للنباتات.
- 5- وإنّ الجهاز الرئاسي من خلال القرار 2015/3، "يحيط [أحاط] علماً كذلك بأن الأمانة تشارك [شاركت] في وحدة التيسير المشتركة ضمن مبادرة DivSeek بهدف السماح بالتآزر مع النظام العالمي للإعلام، مع احترام أحكام المعاهدة بشكل كامل وبطلب [طلب] من الأمين مواصلة ذلك"³.
- 6- كما أن الجهاز الرئاسي "يطلب [طلب] كذلك من الأمين دعوة أصحاب المصلحة في مبادرة DivSeek إلى رفع تقرير عن تداعيات التكنولوجيات التي تقوم عليها مبادرة DivSeek بالنسبة إلى أهداف المعاهدة الدولية، وإعداد تقرير تجميعي عن ذلك لكي ينظر فيه الجهاز الرئاسي في دورته السابعة".
- 7- وتقدم هذه الوثيقة تحديثاً عن الوضع الراهن للعلاقة مع مبادرة DivSeek وتتضمن تقرير أصحاب المصلحة في مبادرة DivSeek، كما تدعو الجهاز الرئاسي إلى تقديم المشورة وفق الضرورة.

¹ أدرجت المبادرة على موقعها الإلكتروني اسم 68 من شركائها في يونيو/حزيران 2017 وهم بشكل أساسي من مؤسسات البحوث والجامعات وغيرها من الأجهزة والمؤسسات الوطنية والدولية.

² انظر الوثيقة <http://www.fao.org/3/a-bl147a.pdf>

³ انظر الوثيقة <http://www.fao.org/3/a-bl140a.pdf>

ثانياً - العلاقة مع مبادرة DivSeek

8- نظرت اللجنة التوجيهية خلال المناقشات التي أجريت في ديسمبر/ كانون الأول 2015 من أجل تصميم إطار مؤسسي جديد لمبادرة DivSeek في إمكانية إدخال تعديلات على وحدة التيسير المشتركة. وفي مارس/ آذار 2016، أطلع رئيس مبادرة DivSeek أمين المعاهدة الدولية على اقتراح اللجنة التوجيهية نقل مهام تغيير وظيفة وحدة التيسير المشتركة إلى رئيس فريق تنفيذي مؤقت.

9- وأخذ مكتب الدورة السابعة علماً باقتراح حلّ وحدة التيسير المشتركة لمبادرة DivSeek. واعترف المكتب بالفوائد المتبادلة المحتملة للمعاهدة الدولية ولمبادرة DivSeek، خاصة في سياق تنفيذ النظام العالمي للإعلام. ورأى المكتب أنه في حال تمّ حلّ وحدة التيسير المشتركة، ينبغي أن توقف المعاهدة الدولية مشاركتها في المبادرة كشريك بصورة كاملة ولكن يمكنها المشاركة في وضع شروط للشراكة، بما في ذلك صياغة مذكرة تفاهم لكي ينظر فيها الجهاز الرئاسي في دورته السابعة. وأشار المكتب إلى أنه سيرحب باعتراف مبادرة DivSeek بعمل المعاهدة الدولية.

10- وبعد التشاور مع المكتب ومع مكاتب أخرى تابعة لمنظمة الأغذية والزراعة (المنظمة)، بعث الأمين برسالة إلى رئيس مبادرة DivSeek يشير فيها إلى مجالات التعاون المحتملة إذا ما تمّ حل وحدة التيسير المشتركة.

11- وخلال الاجتماع السنوي الذي عُقد في يوليو/ تموز 2016 في ساسكاتون في كندا، عدّلت جمعية الشركاء ميثاق مبادرة DivSeek، وقررت حلّ وحدة التيسير المشتركة وإنشاء وحدة تنسيق. وأبلغ بعد ذلك الأمين الرئيس بقرار الانسحاب من المبادرة كشريك بصورة كاملة ولكنه تمّ الاحتفاظ بصفة مراقب ريثما تنتهي عملية صياغة شروط جديدة تحدّد العلاقة مع المبادرة.

12- وفي سبتمبر/ أيلول 2016، دعا رئيس مبادرة DivSeek المعاهدة الدولية "إلى استكشاف أساليب التفاعل المستقبلي" وإلى التآزر من أجل تحقيق الأهداف المشتركة. ورحّب أيضاً بعملية صياغة مذكرة أو شروط أخرى من أجل تحديد العلاقة.

13- وبعد مزيد من التوجيهات التي قدمها المكتب، باشر الأمين إجراء مناقشات لتحديد نطاق وشروط إعداد مذكرة التفاهم.

14- ودُعيت أيضاً اللجنة العلمية الاستشارية التابعة للنظام العالمي للإعلام إلى النظر في تقرير مبادرة DivSeek في اجتماعها الثاني الذي عُقد يومي 13 و14 يونيو/ حزيران 2017. وأيدت اللجنة صياغة مذكرة تفاهم وأشارت إلى أنه قد يكون من المرغوب أيضاً صياغة مذكرات مشابهاة مع منظمات أخرى تدير الأنظمة القائمة التي تحتوي على معلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

15- وكان النقاش لا يزال مستمراً في وقت إعداد هذه الوثيقة حول نطاق مذكرة التفاهم وشروطها، في حين تعتمد المبادرة إلى استكشاف الخيارات المتاحة لها بشأن ترتيبات الاستضافة أو وجود كيان قانوني يمنحها شخصية قانونية تمكنها من العمل.

ثالثاً - تقرير مبادرة DIVSEEK

16- في ديسمبر/ كانون الأول 2016، دعا أمين المعاهدة الدولية للجنة التوجيهية لمبادرة DivSeek إلى رفع تقرير إلى الدورة السابعة للجهاز الرئاسي على نحو ما ورد في القرار 2015/3.

17- وفي مارس/ آذار 2017، تلقى الأمين التقرير ورفعته إلى جهات الاتصال الوطنية التابعة للمعاهدة ومن خلال إشعار نشره على الموقع الإلكتروني الخاص بالمعاهدة⁴. ويرد التقرير في المرفق بهذه الوثيقة.

18- وقد أبلغ رئيس مبادرة DivSeek الأمين، من خلال رفع التقرير، بأن هذا الأخير يعتمد على المناقشات التي دارت في الاجتماع المعنون "الموارد الوراثية النباتية وأهداف التنمية المستدامة: الاحتياجات والحقوق والفرص" الذي عقد من 28 نوفمبر/ تشرين الثاني إلى 2 ديسمبر/ كانون الأول 2016 في مركز مؤتمرات Rockefeller Bellagio عند بحيرة كومو، في إيطاليا. وهو يعتمد أيضاً على المدخلات التي تمّ التماسها من شركاء مبادرة DivSeek وأصحاب المصلحة غداة انعقاد المائدة المستديرة في سان دييغو، في الولايات المتحدة الأمريكية يوم 13 يناير/ كانون الأول 2017.

19- وأشار تقرير أصحاب المصلحة في مبادرة DivSeek إلى أنه من المحتمل أن تجلب التكنولوجيات التي تقوم عليها مبادرة DivSeek منافع كبيرة لأهداف المعاهدة الدولية كافة، من قبيل صون الموارد الوراثية النباتية واستخدامها على نحو مستدام من أجل الأغذية والزراعة، والاقتسام العادل والمتكافئ للمنافع الناشئة عن استخدامها على سبيل المثال. وأشار أيضاً إلى أنه لتحقيق هذه الإمكانية لا بد من دمج هذه التكنولوجيات مع المكونات العديدة الأخرى للزراعة المستدامة وتوجيه الفوائد غير النقدية بصورة ملائمة.

20- وأفاد التقرير أيضاً بأن المعرفة المكتسبة من دراسة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة قابلة للتحويل في ما بين عينات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ويمكن تطبيق هذه المعرفة المكتسبة عن طريق دراسة عينة من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والتي قد تم الحصول عليها من النظام المتعدد الأطراف لاستنباط منتجات لا تتضمن مواد تم الحصول عليها من النظام المتعدد الأطراف. ولن تتطلب هذه المنتجات احترام الالتزامات المدرجة في المادة 6-7 من الاتفاق الموحد لنقل المواد. وتشير مبادرة DivSeek إلى أن هذا ينطبق على جميع أشكال المعرفة المكتسبة من دراسة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وليس فقط على المعرفة المكتسبة من التكنولوجيات التي تقوم عليها مبادرة DivSeek.

⁴ إشعار "NCP GB7-019 DivSeek Report"، المتاح على الرابط: <http://www.fao.org/3/a-br590a.pdf>

رابعاً- التوجيهات المطلوبة

21- إن الجهاز الرئاسي مدعو إلى:

- النظر في المعلومات الواردة في هذه الوثيقة بشأن العلاقة مع مبادرة DivSeek؛
- والإحاطة علماً بتقرير مبادرة DivSeek؛
- وتقديم أية توجيهات إضافية يعتبرها ملائمة بشأن مستقبل العلاقة مع مبادرة DivSeek.

مرفق

تداعيات الأهداف على المعاهدة الدولية بالنسبة إلى التكنولوجيا التي تقوم عليها مبادرة DivSeek

تقرير من أصحاب المصلحة في مبادرة DivSeek إلى أمين المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة الدولية)⁵

ألف- الملخص والاستنتاجات

1- من المحتمل أن تجلب التكنولوجيات التي تقوم عليها مبادرة DivSeek⁶ منافع كبيرة لأهداف المعاهدة الدولية. وباستطاعتها أن تحوّل مقدرتنا من أجل تحسين صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (PGRFA)، وتحسين استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على نحو مستدام. ويمكنها ادخال تحسينات مهمة في عملية الاقتسام العادل والمتكافئ للمنافع (الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية النباتية). وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تسهم نظم المعلومات التي وضعها شركاء DivSeek في النظام العالمي للإعلام، وهو أحد العناصر الرئيسية الداعمة للمعاهدة الدولية، من خلال المشاركة في استخدام معرفات الكائنات الرقمية للموارد الوراثية النباتية.

باء- المعلومات الأساسية عن مبادرة DivSeek

2- DivSeek عبارة عن جهد يتمحور على مجتمع البحوث ويهدف إلى تطبيق البيانات والمعلومات الرقمية بغية إطلاق إمكانات تنوع المحاصيل في جميع أنحاء العالم، من أجل الأغذية والأمن الغذائي، والعمل مع أصحاب المصلحة الآخرين للمساهمة بشكل إيجابي في الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للأفراد والجياليات والمجتمعات. وتتمثل مهمة DivSeek في سد الحاجيات المعلوماتية بالنسبة لقيمي بنوك الجينات ومربي النباتات والمزارعين والباحثين البيولوجيين لتسهيل استخدام الموارد الوراثية النباتية من أجل تسريع وتيرة تحسين المحاصيل، ومن ثم المساهمة في الجهود العالمية الرامية إلى تعزيز قدرة المزارعين على توفير الأغذية والمنتجات الزراعية لصالح عدد متزايد من السكان.

⁵ تم تقديم هذا التقرير استجابة لدعوة صادرة عن أمين المعاهدة لتقديم تقرير عن تداعيات الأهداف على المعاهدة الدولية بالنسبة إلى التكنولوجيات التي تقوم عليها مبادرة ديفسيك، امثالاً للقرار 2015/3 الفقرة 6 من الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية. ويعتمد المشروع الأول للتقرير كثيراً على المناقشات التي دارت في الاجتماع المعنون "الموارد الوراثية النباتية وأهداف التنمية المستدامة: الاحتياجات والحقوق والفرص"، بتمويل من مؤسسة روكفلر من 28 تشرين الثاني / نوفمبر إلى 2 كانون الأول / ديسمبر 2016، الذي جمع عدداً صغيراً من المشاركين ذوي وجهات نظر وخبرات مختلفة جداً، بما في ذلك أصحاب المصلحة الذين ليس لهم علاقة مباشرة مع ديفسيك. وتم التماس المزيد من المدخلات من شركاء ديفسيك والمشاركين الآخرين خلال وبعد انعقاد المائدة المستديرة بشأن ديفسيك في سان دييغو كاليفورنيا يوم 13 كانون الثاني /يناير 2017. وقدم العديد من الشركاء الملاحظات عن عدة تكرارات واردة في التقرير، مما أدى إلى تنقيحات واسعة النطاق. وقد تم وضع التقرير في صيغته النهائية من أعضاء لجنة التوجيه في ديفسيك بالتشاور مع جميع الجهات التي تقدم ملاحظات، وهو لا يعكس حتماً آراء جميع المساهمين في المناقشة أو الصياغة.

⁶ التكنولوجيات المشار إليها هنا هي تلك التي يستخدمها شركاء ديفسيك ومجتمع البحوث الأوسع نطاقاً لتنظيم ونشر البيانات والمعلومات الرقمية عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بطريقة سهلة الاستعمال.

3- وتهدف مبادرة DivSeek إلى التعاون في إنشاء جماعة ممارسة عالمية تقوم بتحديد المعايير المتعلقة باقتناء وحفظ واسترجاع وتحليل البيانات الرقمية المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية. ويمكن أن تشمل هذه البيانات بيانات رقمية من مختلف التخصصات. وفي هذه المرحلة، يمكن أن تشمل أنواع البيانات والمعلومات المتوقعة تسلسل الحمض النووي والميثلة، والتصنيف المظهري وتعريف النوع، والتكيف الزراعي / البيئي والقيمة للزراعة والاستخدام (تستخدم المعلومات المظهرية هنا بأوسع معانيها، بما في ذلك المعلومات البيوكيميائية والفسولوجية والتشريحية وكذلك المعلومات المورفولوجية، وتعبير الجين، وتحليل ترانسسكريبتوم، والأيض، والبروتيوميات، والمعلومات المظهرية). وقد يتطور نطاق تطبيق البيانات الرقمية حين اكتساب DivSeek زخماً. هذا، وسوف تساعد DivSeek المجتمع على دمج بيانات مختلف المشاريع والتخصصات واسنادها ترافقياً، وجعل المعلومات متوفرة على نطاق واسع، وتيسير الوصول إلى البيانات.

4- لا تسلسل DivSeek الجينوم باعتبارها جماعة ممارسة، وهي تقوم بإدارة مجموعات المواد الوراثية، وإعداد قواعد البيانات أو حفظ أية بيانات. والواقع أنه يتم الاضطلاع بهذه الأنشطة من قبل شركاء DivSeek الذين يحصلون بشكل مستقل على تمويل المشروع. ويكوّن الشركاء، تحت إشراف DivSeek مجموعات عمل للربط بين مجالات واسعة من الخبرات والمهارات عن طريق المشاريع التي يشاركون فيها. وتعتبر مجموعات العمل الآلية الرئيسية التي يفضلها يعمل شركاء DivSeek بنشاط على النهوض في المهمة وتحقيق أهداف DivSeek. وتسعى مجموعات العمل إلى زيادة كفاءة وآثار المشاريع التي يضطلع بها شركاء DivSeek، والحد من الإسراف في الجهود، وتعزيز إمكانات تكامل البيانات وقابلية التشغيل البيئي، وضمان الربط المناسب بين البيانات الرقمية وبيانات المادة الوراثية (germplasm).

جيم- أهداف المعاهدة الدولية

5- تسعى المعاهدة الدولية إلى تحقيق ثلاثة أهداف على النحو المحدد في المادة 1.1، وهي:

- (1) صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (PGRFA)،
- (2) استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على نحو مستدام،
- (3) اقتسام المنافع الناشئة عن استخدام هذه الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، على نحو عادل ومتكافئ، بما يتسق مع الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، من أجل الزراعة المستدامة والأمن الغذائي.

6- وينظر هذا التقرير في تداعيات هذه الأهداف بالنسبة إلى التكنولوجيا التي تقوم عليها مبادرة DivSeek، على النحو المبين في المواد ذات الصلة من المعاهدة الدولية، وهي:

- (1) تحدد المادة 5 التزامات الأطراف المتعاقدة بالترويج، وفقاً للتشريعات القطرية، لاتباع منهج متكامل لاستكشاف الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وصيانتها واستخدامها على نحو مستدام. وتشير المادة 5-1 إلى ستة أنشطة محددة في هذا المجال، وتدعو المادة 5-2 إلى اتخاذ خطوات للتقليل من الأخطار المحدقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة إلى الحد الأدنى أو القضاء عليها إن أمكن.

- (2) تحدد المادة 6 التزامات الأطراف المتعاقدة بوضع وإدامة الترتيبات الملائمة بما يشجع على الاستخدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بما في ذلك سبعة تدابير مقترحة ترد في المادة 6-2.
- (3) تحدد المادة 13 أحكام اقتسام المنافع في النظام متعدد الأطراف للمعاهدة الدولية، من خلال خمس طرائق موضحة في المادتين 1-13 و 13-2. وتنص المادة 13-3 على أن المنافع "ينبغي أن تتدفق أساساً، بصورة مباشرة وغير مباشرة، صوب المزارعين في جميع البلدان، ولا سيما في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة تحول، الذين يقومون بصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وباستخدامها على نحو مستدام".

دال - التداعيات بالنسبة إلى صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

7- تتمثل إحدى التحديات الرئيسية بالنسبة لصيانة تنوع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في تحديد حجم هذا التنوع. وحسب تعريف التنوع وقياسه تقليدياً، فهو يتألف من ثلاثة أبعاد: (1) عدد الكيانات (الأنواع والأصناف، وما إلى ذلك) (2) اتساق تمثيلها و (3) التمييز بين الكيانات. وعادة ما تخضع الأصناف الحديثة، وخاصة تلك التي تحميها حقوق مربي النباتات، لاختبارات "DUS" بغية إثبات أنها متميزة عن جميع الأصناف الأخرى، وموحدة وراثياً فيما بين العينات وداخلها، وثابتة وراثياً من جيل إلى جيل، وتمت تسميتها بشكل فريد. ومن ثم فإن صنف مستنبت (cultivar) حديث يتطابق مع كيان وراثي واحد (ضمن الحدود التي يحددها نظام تربية وانتشار الأنواع)، وبالتالي فإن اسم الصنف المستنبت هو الأساس لتقييم جميع مكونات التنوع.

8- وعلى جانب آخر، فإن الأصناف التقليدية هي بطبيعتها متغيرة وراثياً فيما بين العينات وداخلها ومتغيرة من سنة إلى أخرى. وهذا عنصر أساسي بالنسبة لقبليتها للتكيف. وبالإضافة إلى ذلك، لا يوجد عموماً نظام تنظيمي يقوم بإدارة أسماء الأصناف التقليدية. وبالتالي، يمكن إسناد إلى نفس الكيان الجيني أسماء مختلفة (مرادفات) من قبل مجتمعات مختلفة، ويمكن إسناد إلى كيانات وراثية مختلفة نفس الاسم (ألفاظ متجانسة)، مما يجعل من الصعب قياس تنوع الأصناف التقليدية، استناداً إلى هذه الأسماء المحلية. وقد بُذلت محاولات عديدة لتصميم مؤشرات مفيدة، ولكن كان من الصعب حتى الآن، تحديد حجم التنوع بأية طريقة موثوقة دون مزيد من المعرفة عن التركيب الجيني لهذه المواد. وإذا لم يتمكن من تحديد التنوع الموجود في الموقع الأصلي (in situ) والتنوع الذي تتم صيانته خارج الموقع الأصلي (ex situ)، فلا يمكننا تحديد الفجوات أو المخاطر المتعلقة بالصيانة أو وضع الأولويات بموضوعية. و DivSeek حريصة على معالجة هذه الفجوة في المعلومات.

9- وبفضل التكنولوجيات التي يستخدمها شركاء DivSeek ومجتمع البحوث الأوسع نطاقاً، أصبح ولأول مرة ممكناً تحديد حجم التنوع الوراثي بشكل موضوعي وكامل من حيث تنوع تسلسل الحمض النووي. وبمكنا تحديد الجينات مع جميع المتغيرات والتنظيم الخاص بها في تجمع جينات المحاصيل. وسيؤدي ذلك إلى تحويل مقدرتنا على صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بطريقة منطقية وكفؤة وفعالة، سواء في الموقع الأصلي أو خارجه. وستتمكن البلدان الأعضاء والمجتمعات المحلية والأصلية من استخدام هذه التحليلات والمعلومات من أجل تحديد بشكل دقيق وشامل حجم التنوع الموجود في الموقع، وتحديد التنوع الأكثر تعرضاً للخطر، وتحديد التنوع الذي يتسم به البلد أو المجتمع أو المزارع.

وستمكن هذه المعلومات أصحاب المصلحة من المشاركة في وضع أولويات الصيانة. كما أن رصد العشائر النباتية في الموقع الاصيلي، وعلى مستوى الجينات، يسمح دراسة كيفية استجابة العشائر لتغير درجة الحرارة والمياه والأسمدة، والمغذيات، والإدارة. وهذا سوف ييسر أكثر الصيانة الدينامية للتنوع الوراثي استجابةً لتغير المناخ. وستصبح بنوك الجينات أكثر قدرة على قياس النجاح المسجل في صيانة التنوع خارج الموقع الأصلي، وتحديد بشكل موضوعي الفجوات والتكرار غير الضروري، ووضع استراتيجيات فعالة من حيث التكلفة للصيانة. ومن خلال تيسير استخدام هذه المعلومات، تأمل DivSeek في حمل قفزة نوعية إلى الأمام بالنسبة لقدرة المعاهدة الدولية على تحقيق هدفها الرامي إلى صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

هاء- التداعيات بالنسبة إلى استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على نحو مستدام

10- يتمثل أحد عناصر الاستخدام المستدام في استنباط أصناف محسنة (بما في ذلك الأصناف المستزرعة من قبل المزارعين) لمواجهة الجوع وسوء التغذية، وتكييف الزراعة مع تغير المناخ. ويشمل ذلك توسيع القاعدة الجينية المستخدمة في التربية، والمزج بين إمكانات غلة الأصناف الغريبة والأصناف المحلية التي تتكيف مع بيئات معينة، على النحو المبين في المادة 6 من المعاهدة الدولية. وستمكننا التكنولوجيات التي تقوم عليها DivSeek من استنباط أصناف محسنة بأكثر سرعة وفعالية.

11- ومع ذلك، لن يؤدي استنباط أصناف محسنة إلى استخدام مستدام إلا إذا تم الوزع على نحو ملائم في النظم الزراعية التي تكون مستدامة اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا. ولا يقتصر الهدف على إنتاج أغذية أكثر وأفضل فحسب، بل أيضا ضمان أن تحسّن الإنتاجية الزراعية المطورة سبل معيشة أفقر المزارعين وأن تصل كميات كافية من الأغذية المغذية إلى الفقراء والجوعى والمعانين من سوء التغذية والمحتاجين، من خلال نظم تتسم بالمرونة وهي قابلة للتكيف، وتلبي احتياجات السوق وتستجيب للتحديات والفرص الناشئة.

12- وبالتالي فإن التكنولوجيات التي تقوم عليها DivSeek لها القدرة على تعزيز بشكل كبير الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ولكن فقط إن كانت متكاملة مع العديد من العناصر الأخرى للزراعة المستدامة.

واو- التداعيات بالنسبة إلى الاقسام العادل والمتكافئ للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

1- إن تيسير الوصول إلى الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة يعتبر في حد ذاته منفعة كبيرة (المادة 13-1).

13- وكما ذكر أعلاه، فإن التكنولوجيا التي تقوم عليها DivSeek ستمكّن شركاء DivSeek من المساهمة في زيادة معدل تحسين المحاصيل، من خلال المساعدة على تحديد الأنماط الجينية التي تدعم صفات المحاصيل المرغوبة. وسوف تعزز المنافع التي تعود على المزارعين في البلدان النامية، شريطة أن يتكامل هذا العمل مع برنامج العمل الأوسع نطاقا بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية.

2- ويلزم إتاحة المعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في النظام متعدد الأطراف من خلال النظام العالمي للإعلام (GLIS) التابع للمعاهدة الدولية، على النحو المنصوص عليه في المادة 13-2 (أ).

14- وتقوم مبادرة DivSeek على تبادل المعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة مما يعزز مباشرة اقتسام المنافع من خلال هذه الآلية. وبالإضافة إلى ذلك، اتفق شركاء DivSeek، من حيث المبدأ، في اجتماع DivSeek الذي انعقد في حزيران / يونيو 2015، على تعزيز نظام معرفات الكائنات الرقمية الذي يجري تطويره في إطار برنامج العمل على مدى 6 سنوات بشأن النظام العالمي للإعلام الذي اعتمده الجهاز الرئاسي في دورته السادسة (GB6) القرار (2015/3). ويمكن تعزيز مساهمة DivSeek الإيجابية في آلية تقاسم المنافع هذه عن طريق إضفاء الطابع الرسمي على دور DivSeek على شكل اتفاق تعاوني في النظام العالمي للإعلام التابع للمعاهدة الدولية.

3- الحصول على التكنولوجيا ونقلها. تتعهد الأطراف المتعاقدة بأن توفر و/أو تيسر فرص الحصول على التكنولوجيات الرامية إلى صيانة وتوصيف واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي يشملها النظام متعدد الأطراف، على النحو المنصوص عليه في المادة 13-2 (ب).

15- وتتيح التكنولوجيات التي تقوم عليها DivSeek فرصاً جديدة للحصول على التكنولوجيا ونقلها. ويقوم شركاء DivSeek بهذه الأنشطة بما يتناسب مع مهامهم وولاياتهم، ووفقاً لحالة تمويلهم وعلاقتهم بالمعاهدة الدولية. ويمكن أن تكون هناك فرصة لتعزيز نقل التكنولوجيا على مستوى مجتمع DivSeek بكامله.

4- بناء القدرات، على النحو المنصوص عليه في المادة 13-2 ج.

16- وعلى نحو مماثل، فإن التكنولوجيات التي تقوم عليها DivSeek توفر فرصاً جديدة لبناء القدرات. ويقوم شركاء DivSeek بهذه الأنشطة بما يتناسب مع مهامهم وولاياتهم ووفقاً لحالة تمويلهم وعلاقتهم بالمعاهدة الدولية. ويمكن أن تكون هناك فرصة لتعزيز بناء القدرات على مستوى مجتمع DivSeek بكامله.

5- اقتسام المنافع النقدية ومنافع التسويق التجاري الأخرى

17- بموجب المادة 13-2 (د) (1) توافق الأطراف المتعاقدة على اتخاذ تدابير لاقتسام المنافع التجارية من خلال بعض الأنشطة المحددة في هذه المادة. وبقدر ما تعزز التكنولوجيات التي تقوم عليها DivSeek، حسب الاقتضاء، فرص توليد منافع تجارية، بقدر ما قد توسع الفرص المتاحة للأطراف المتعاقدة والرامية إلى تعزيز اقتسام المنافع التجارية.

18- وبموجب البند 13-2 (د) (2)، سوف يسدد المتلقي الذي يسوّق تجارياً منتجا يكون عبارة عن موارد وراثية نباتية للأغذية والزراعة ويتضمن مواداً تم الحصول عليها من النظام متعدد الأطراف، إلى صندوق تقاسم المنافع حصة تعادل المنافع الناشئة عن تسويق هذا المنتج، وذلك ممكناً إلا في حالة توافر هذا المنتج دون قيود بالنسبة للآخرين لإجراء

عليه المزيد من البحوث والتربية، وفي هذه الحالة يتم تشجيع المتلقي الذي يقوم بالتسويق، على سداد هذه المدفوعات. وبقدر ما ستعزز التكنولوجيات التي تقوم عليها DivSeek الفرص المتاحة لتوليد هذه المنتجات، بقدر ما قد تنشأ أيضاً فرص إضافية لتوليد منافع نقدية يحققها صندوق تقاسم المنافع.

19- وتشير DivSeek أن المعرفة المكتسبة من دراسة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة قابلة للتحويل فيما بين عينات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ويمكن تطبيق هذه المعرفة المكتسبة عن طريق دراسة عينة من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة قد تم الحصول عليها من النظام متعدد الأطراف لاستنباط منتجات لا تتضمن مواد تم الحصول عليها من النظام متعدد الأطراف. ولن تتطلب هذه المنتجات احترام الالتزامات المدرجة في المادة 6-7 من الاتفاق الموحد لنقل المواد. وتشير DivSeek أن هذا ينطبق على جميع أشكال المعرفة المكتسبة من دراسة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وليس فقط على المعرفة المكتسبة من التكنولوجيات التي تقوم عليها DivSeek.